الصباح الدولية
15
العدد 2721 - السنة التاسعة
الأثنين 21 جمادى الآخرة 1438 - الموافق 20 مارس 2017
Monday 20 March 2017 - No.2721 - 9th Year

هادي يبحث مع مسؤول أمريكي جهود مكافحة الإرهاب

وزير الأوقاف اليمني: ميليشيا الحوثي حولت 300 مسجد لثكنات

عناصر من الميليشيات الانقلابية

عدن - «وكالات»: بحث الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في اتصال هاتفي يوم السبت، مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ستيوارت جونس، جهود بلاده في مكافحة الإرهاب.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية بأنه جرى خلال الاتصال مناقشة مستجدات الأوضاع الحالية في اليمن وجهود الحكومة الشرعية في مواجهة التحديات المترتبة على تداعيات حرب القوى الانقلابية، إضافة إلى بحث جهود الحكومة الشرعية في مواجهة ومكافحة التطرف والإرهاب بمختلف أشكاله ومسمياته، باعتباره خطراً وافداً عابراً للمكان والحدود ويهدد الجميع دون استثناء.

ومن جهته، أكد المسؤول الأمريكي على موقف بلاده الداعم للشرعية في اليمن، والجهود الرامية لإستعادة الأمن والاستقرار، مثمناً جهود الحكومة الشرعية في تطبيع الأوضاع بالمناطق المحررة لخلق الأمن والاستقرار الذي ينشده الشعب اليمني.

من جانب اخر قال وزير الأوقاف والإرشاد اليمني الدكتور احمد عطية، إن «استهداف مسجد كوفل في صيرواح بمحافظة مأرب ليس غريبا على الميليشيات الحوثية التي توجهها إيران، إذ أشار إحصاء للوزارة إلى أن الحوثيين حولوا أكثر من 300 مسجد إلى ثكنات عسكرية ومستودعات، فيما فجروا عدداً آخر».

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية، أمس الأحد، عن الوزير عطية قوله إن «هذا التوجه الخطير الذي يستهدف المساجد التي بؤمها المصلون، دليل على حقيقة المشروع الإيراني التوسعي الذي يتبناه الحوثي في اليمن».

وأضاف أن «الحادثة التي تعد جريمة حرب مكتملة الأركان واستهدفت مصلين أثناء الجمعة، إنما تدل على وحشية الانقلابيين حيال الشعب اليمني كافة».

اعلنت القوات الحكومية في اليمن، مقتل العشرات من ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح خلال محاولتها استعادة جلمان قبادي لقي حتفه في معارك مع القوات الحكومية يوم الجمعة شرق صنعاء.

وقالت مصادر عسكرية يمنية لـ24، إن قياديا حوثي لقي حتفه برصاص القوات الحكومية، ويدعى مظهر الماخذي، في جبهة نهم، الأمر الذي دفع ميليشيا الانقلابيين إلى محاولة استعادة جثمانه، لتخسر أكثر من 40 قتيلاً وجريحا في محاولات باءت بالفشل.

بشار إلى أن الماخذي أحد أبرز القادة الميدانيين للميليشيات الانقلابية في صنعاء.

ومن ناحية أخرى، قتل ستة من عناصر حراسة محافظ مدينة، في بلدة البرح بتعز.

من جهة أخرى أكدت مصادر إعلامية وصول فريق سعودي إماراتي يكشف نوعية صاروخ استهدف مسجداً بمأرب

إماراتي من خبراء المتفجرات إلى صيرواح بمحافظة مأرب لكشف نوعية الصواريخ التي أطلقها الانقلابيون على المسجد في مديرية صيرواح بمأرب، في وقت تشير المعلومات الأولية إلى أن الصاروخ إيراني ذو خطورة عالية.

هذا وخلف القصف الصاروخي الذي شنته ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على مسجد في مديرية صيرواح بمأرب ردود فعل عاصفة، حيث دان أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني قصف ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح أحد المساجد، واعتبرها جريمة إرهابية تتنافى مع مبادئ الشريعة والقوانين الدولية.

من جانبها، شددت الحكومة اليمنية على أنها لن تقبل أو تساوم على بقاء الأسلحة الثقيلة والصواريخ الموجهة بيد الميليشيات المتمردة.

فيما تمد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بأساليب الميليشيات وإصرارها على الاستمرار في سفك الدماء وإزهاق الأرواح، وقال إن الانقلاب هو الوجه الحقيقي للإرهاب.

خادم الحرمين: نتطلع إلى تحالفات أقوى مع الأشقاء والأصدقاء

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

عدن - «وكالات»: قال خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، إن المملكة العربية السعودية «وطن راسخ بجذوره العربية والإسلامية»، مشيراً إلى سعيها لتحقيق تحالفات أقوى.

يشار إلى أن الملك سلمان وصل مساء السبت، إلى الرياض مختتماً جولته التي استغرقت شهراً في آسيا وشملت ماليزيا وإندونيسيا واليابان والصين.

وقال عبر حسابه الرسمي على تويتر «وطننا رمز راسخ بجذوره الإسلامية والعربية، ومكانته الدولية، ونتطلع مع الأشقاء والأصدقاء إلى تحالفات أقوى، لمواصلة مسيرة الاستقرار والنماء».

دول مجلس التعاون تستنكر بيان سويسرا حول حقوق الإنسان بالبحرين

عبّر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف بن راشد الزياني عن استنكار دول المجلس الشديد لما تضمنه البيان الذي ألقاه مندوب الاتحاد السويسري أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء الماضي، من اتهامات ومغالطات بشأن حالة حقوق الإنسان في مملكة البحرين.

وقال الأمين العام في بيان له اليوم السبت: «إن دول مجلس التعاون ترفض رفضاً قاطعاً المزاعم والادعاءات التي تضمنها البيان السويسري، والتي تتجاهل الجهود التي تبذلها البحرين لحماية وتعزيز حقوق الإنسان».

وأكد «أن البحرين تبذل جهوداً حثيثة ومشهودة لصيانة وحماية حقوق الإنسان وفق المعايير الدولية، وبما يتماشى مع القوانين الوطنية النافذة في البلاد».

وأعرب الزياني عن «تطلع دول المجلس إلى أن تراجع الحكومة السويسرية موقفها تجاه هذه المسألة، وتجنبها المتواصل ضد البحرين في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وتدعوها إلى ضرورة استقاء المعلومات الخاصة بحقوق الإنسان من المصادر الموثوقة وليس من مصادر مشبوهة ذات أجندات خاصة».

وشدد على «أن هذه المواقف المرفوضة من دول المجلس لا تساعد على مساعي دول المجلس وسويسرا لتعزيز وتنمية العلاقات المشتركة بين الجانبين».

قاعدة جوية أمريكية تظهر وسط الأنقاض لدعم هجوم الموصل

العراق: «داعش» سرق الآثار الصغيرة ودمّر التماثيل العملاقة

القوات العراقية

عناصر من «داعش»

بغداد - «وكالات»: يعمل الجنود الأمريكيون بجد على إصلاح قاعدة غرب القيارة الجوية المدمرة لتصبح مركز دعم لوجيستي للقوات العراقية والدولية في المعركة الحاسمة ضد تنظيم داعش لإستعادة مدينة الموصل الواقعة على مسافة 60 كلم شمالي القاعدة.

ويشير النشاط وعودة القوات الأمريكية إلى زيادة جديدة في حجم الوجود الأمريكي في العراق، بعد 14 عاماً من الغزو الذي أطلق شرارة صراع شهد العديد من التحولات.

لكن كبار المسؤولين العسكريين يؤكدون أن المهمة محدودة ومؤقتة، والهدف المعلن هو القضاء على تنظيم داعش ومساعدة الجيش العراقي.

وقالت اللفتنانت جنرال الزابيث كيرتس من الكتيبة 82 المحمولة جواً: «إنها دولة ذات سيادة سمحت لنا بالحضور وتقديم المشورة لها، نريد التخلص من الأشرار، نحن جميعاً نسعى لهدف واحد».

وقبل 9 أشهر كان تنظيم داعش مازال يسيطر على قاعدة غرب القيارة الجوية، وكان التنظيم المتشدد انتزع السيطرة عليها من الجيش العراقي عام 2014، ودمرها وهدم المباني وحطم مدرج الطائرات بالآت حفر.

واستعادها الجيش العراقي في يوليو الماضي، ونشرت قوات أمريكية من الفرقة 101 المحمولة جواً هناك في أكتوبر مع بدء الهجوم لإستعادة الموصل آخر مدينة يسيطر عليها المتشددون في البلاد، وتسلمت الكتيبة 82 المحمولة جواً القاعدة في ديسمبر.

وقال قائد القاعدة اللفتنانت كولونيل سيباستيان باستور إن القاعدة يتمركز بها نحو ألف جندي أغلبهم من الأمريكيين لكن من بينهم أفراد من جنسيات أخرى من قوات التحالف الدولي البالغ عددها 1700 جندي في منطقة عمليات الموصل.

وتقدم قاعدة غرب القيارة الدعم والخدمات اللوجستية للعديد من مناطق التجمع التكتيكي القريبة من جبهة القتال.

والمستشارون الأمريكيون منتشرون على جبهة القتال لكن القاعدة لها دور هجومي كذلك، فهي تضم بطارية صواريخ وتطلق الصواريخ بانتظام على مواقع لتنظيم داعش في غرب الموصل وتنطلق منها طائرات هليكوبتر لدعم القوات البرية العراقية على الأرض.

وظهرت القاعدة وسط انقاض دمار شامل فمازالت أكوام من الحجارة من أنقاض المباني المدمرة تتناثر في المكان.

وتحيط جدران خرسانية بمحيط القاعدة وتملك متعرجة إلى الداخل، وتتكدس الحاويات ومنصات الثقل في كل مكان وتصطف أساطيل المدرعات والجرافات في صفوف داخل القاعدة.

وينام الجنود في مخابئ صغيرة من الخرسانة وأصبح خزان ماء مدمر علامة مميزة للمكان. وفي الأيام القليلة الماضية حولت الأمطار الغزيرة أرض القاعدة إلى بحر من الوحل.

ويبدو المشهد بعيداً كل البعد عما كان عليه عندما كانت قاعدة غرب القيارة قاعدة أمريكية كبيرة وقت ذروة الاحتلال وكانت تضم ملعباً للجولف وحمام سباحة، وكان يطلق عليها اسم كي وست على اسم منتجع في فلوريدا.

وقالت الكابتن أن ناجي المسؤولة عن أعمال الإنشاءات «ستصبح أكبر لكنها لن تصبح أجمل». ووصفت القاعدة بأنها تبدو مثل محطة حافلات عملاقة.

وأضافت: «لدينا مئات الأفراد العابرين وهم يحتاجون إمدادات. هناك العديد من الأفراد الذين تتمثل مهمتهم الأساسية في تنظيم الناس والغذاء والوقود والذخيرة».

القوات العراقية تصد هجوماً للتنظيم قرب محافظة صلاح الدين

شرطة نينوى تكثف إجراءاتها الأمنية في المناطق المحررة

وتابعت أن المزيد من القوات سيصل لكن الأعداد ومدة بقائها تعتمد على معركة الموصل وما بعدها.

وأكدت اللفتنانت جنرال كيرتس كذلك على إن الحشد لا يعني أن الولايات المتحدة تلزم قواتها بعهد جديد من التدخل المكلف والطويل الأمد.

وعملت كيرتس في العراق خلال الغزو عام 2003، وقالت «إنه قتال مختلف الآن، نحن هنا لدعم الحكومة العراقية، نحن هنا بإذن منها بناء على طلبها، لسنا الطرف الذي يحارب نحن فقط نقدم النصح».

وردت على سؤال عن الوقت المتوقع لبقاء القوات الأمريكية قائلة: «قتالنا الآن في غرب الموصل، لا يمكننا التنبؤ بما سيحدث بعد ذلك».

وأوضحت قائدة المجموعة الاستشارية للاستطلاع الجوي اللفتنانت كولونيل كاري كوفان، أن تسليم القاعدة للقوات العراقية هدف أساسي كذلك.

وأصلح المدرج وأصبح بإمكان طائرات النقل سي-130 استخدامه.

وقالت كولان «مهمتنا هنا هي الحفاظ على استمرار حركة الخدمة اللوجيستية وجلب الشحنات والأفراد، هدفنا هو أن يقوى العراقيون في الغرب وقت ممكن».

من ناحية أخرى أعلنت القوات العراقية استعادة مبنى متحف الموصل، خلال التقدم في الجانب الغربي من المدينة في إطار عملية عسكرية لطرد عناصر داعش من الموصل.

وتعرض المتحف إلى التدمير والسرقة على يد عناصر تنظيم داعش الذين سيطروا على المدينة في يوليو 2014، وكان التنظيم نشر فيديو في فبراير 2015، يظهر مجموعة من مقاتليه وهم يهاجمون محتويات المتحف التي لا تقدّر بثمن ويحطمونها بواسطة آلات حفر ومعاول، وفقاً لصحيفة الدى العراقية. وأوضحت مسؤولة الميراث الأثرية في الموصل ليلى صالح، أن أكواماً من الحجارة هي بقايا تمثالين لثور أشوري مجنح بوجه البشري، والتمثالين كانا بارتفاع مترين ويزنان أكثر من 4 أطنان.

وبين الأنقاض، تبدو بقايا أرجل وأجنحة، وقطع أثرية محطمة تحمل نقوشاً وحروف الأبجدية المسمارية، وإلى جانب الثورين المجنحين يوجد كذلك أسد مجنح بأبعاد مماثلة، حسبما ذكرت صالح.

وقالت إن التماثيل الثلاثة المفقودة كانت بين القطع الأكثر قيمة في المتحف، وأشارت إلى أن المتحف كان يضم 100 قطعة لكن 6 فقط منها أصلية.

وأضافت أن «الآثار التي تزن أكثر من 4 أطنان كان يستحيل سرقتها، لذلك تم تدميرها في مكانها».

وأردفت أن الرفوف الحديدية والخشبية باتت فارغة ويغطيها زجاج مهشم، ولا تزال النوافذ المكتوبة بالعربية والإنجليزية ملقاة على الأرض، شاهداً على الخسائر التي لا تقدّر بثمن.

ويزعم التنظيم أن تدمير الآثار فريضة دينية لأنها أوثان، لكن هذه الادعاءات لم تمنعه من المتاجرة بقطع أثرية في السوق السوداء.

وختمت صالح أن «إعادة الترميم ممكنة، لكن من الصعب معرفة ما إذا ستجد كل القطع».

من جانب آخر أفاد مصدر أمني في محافظة صلاح الدين، بأن القوات الأمنية وحشد بيجي صدوا هجوماً لداعش على طريق رئيسية شمال غرب المحافظة.

وقال المصدر بحسب «السومرية نيوز»، إن «تنظيم داعش شن مساء السبت، هجوماً على طريق الصينية جديلة شمال غرب صلاح الدين»، موضحاً أن «القوات الأمنية وحشد بيجي صدوا الهجوم وأوقعوا العشرات من عناصر التنظيم بين قتيل وجريح».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الهجوم الذي استمر لساعات، أدى إلى مقتل اثنين من حشد بيجي»، مشيراً إلى أنه «تم استخدام مختلف أنواع الأسلحة خلال الهجوم».

وتابع أن «الهجوم الداعشي انطلق من شمال قاطع الزنار، وهو قاطع متصل بغرب الموصل وناحية الحضر تحديداً».

يذكر أن تنظيم داعش يهاجم بين فترة وأخرى المناطق التي خسرها خلال عمليات التحرير، حيث تتمكن القوات الأمنية والحشد الشعبي من صد تلك الهجمات وتوقع خسائر فادحة في التنظيم بالأرواح والمعدات.

من جهة أخرى أكدت قيادة شرطة نينوى مباشرة منتسبيها عمليات مسك الأرض في المناطق المحررة بالساحل الأيمن مع استمرار تدريب مقاتليها على مختلف أنواع الأسلحة.

وفيه وزارة الهجرة والمهجرين عن ارتفاع أعداد العوائل العائدة إلى محافظة الأنبار إلى 141 الفاً و872 عائلة، وفقاً لصحيفة الصباح العراقية.

في سياق متصل، أنهى مركز التدريب الأساسي التابع لقيادة شرطة صلاح الدين تدريب 500 مقاتل من شرطة محافظة نينوى.

وقال مدير المركز العقيد فوزي الجبوري إن المقاتلين تلقوا تدريبات على مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وكيفية القتال في المناطق المفتوحة والتعامل مع العجلات المفخخة وعمليات مسك الأرض واقتحام البنايات وتحرير الرهائن، إضافة إلى تعليمهم دروساً تتعلق بعملية التعامل مع المعلومة الاستخبارية والمواطنين، فضلاً عن دروس تتعلق بحقوق الإنسان والإسعافات الأولية.

وفي السياق، أكد قائد شرطة محافظة نينوى العميد واثق الحمداني أن شرطة نينوى باشرت عمليات مسك الأرض في المناطق المحررة من الساحل الأيمن خصوصاً، وإنها تمتلك 13 فوجاً قتالياً مدرباً ومجهزاً بأحدث الأسلحة، فضلاً عن تمكن قيادة الشرطة من افتتاح 12 مركزاً للشرطة منها الحمدانية وحمام العليل والشورى وبعشيقة وأبي تمام والقيارة.

وأضاف أن هذه المراكز باشرت ممارسة أعمالها وإنجاز دعاوى المواطنين التي تتعلق بالتعويضات جراء أعمال داعش الإرهابية بحقهم، فضلاً عن قيام منتسبي الشرطة بعملية التحري والبحث عن الخلايا النائمة، إلى جانب مشاركة الجهد الهندسي الخاص بعملية رفع مخلفات الإرهاب من المناطق المحررة كالعبوات الناسفة، إذ تم تشكيل فرقة عمليات وتهيئة خطوط أرقام ساخنة لتلقي اتصالات المواطنين والدوائر الحكومية وبلاغاتها بشأن الإجسام الغريبة التي خلفها داعش لكي يتم رفعها، مؤكداً وجود تنسيق مشترك مع قوات الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي والجيش على مسك الأرض وإخلاء المواطنين النازحين.